

لماذا رضي الله عن صحابة رسول الله ﷺ؟! | اللقاء 40 | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان - 00:00:01

محمدًا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم والذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها - 00:00:28

هما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:00:48

واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار احبتي في الله لماذا رضي الله عن اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم؟ هذه هي الخطبة الرابعة التي نحاول من - 00:01:18

من خلالها الاجابة عن هذا السؤال. لماذا رضي الله عن اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا اصطفاهم الله سبحانه تعالى على العالمين بعد النبيين والمرسلين. لماذا زكاهم الله عز وجل في قلوبهم؟ فقال فعلم ما في قلوبهم - 00:01:38

انزل السكينة عليه ولماذا اثنى على ايمانهم؟ فقال اولئك هم المؤمنون حقا. ولماذا اثنى عليهم في عبادة فقال ربي تبارك وتعالى تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه. ولماذا اثنى عليهم في اخلاقهم - 00:01:58

فقال رحماء بينهم ولماذا اثنى عليهم بقوله والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. الصحابة رضوان الله عليهم هم صفوة الله في خلقه بعد النبيين والمرسلين. قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله عز وجل - 00:02:18

جل النظر الى قلوب العباد فوجد قلبا محمد اصفى هذه القلوب. فاصطفاه لرسالته. ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب عباده اصفى واظهر هذه القلوب فاصطفاهم لصحبة نبيه والدفاع عن دينه. فهم صفوة الله في خلقه - 00:02:38

لذا قال اهل التفسير في قول الله تبارك وتعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قالوا الذين اصطفى ابو بكر وعمر واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء هم الذين تسأل الله تبارك وتعالى - 00:02:58

ففي كل صلاة تصلحها ان يرزقك الله سبحانه وتعالى حسن الاقتداء بهم والسير على طريقهم ومنهجهم. ففي كل صلاة تدعو ربك فتقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. قال ابو العالية الذين - 00:03:18

فا انعم الله عليهم ابو بكر وعمر. كل يوم بندعي ربنا سبحانه وتعالى ان نسير على طريق هؤلاء ان يرزقنا الله الله سبحانه وتعالى حبهم والسير على طريقهم. اعود واطرح السؤال للمرة الثانية. لماذا رضي الله عنهم؟ لقد رضي الله عنهم - 00:03:38

عز وجل عنهم لاسباب بذلوا من اوقاتهم وجهدهم من اجل الحصول عليها. وعلى رأس هذه الامور التي بها رضي الله عنها عز وجل عنهم حسن تقواهم لربهم تبارك وتعالى. وبذلك اثنى الله عز وجل عليهم في اواخر سورة الفتح - 00:03:58

حين قال ربي تبارك وتعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين حضروا معه الحديبية وسائر اصحابه قال ربنا تبارك وتعالى والزمهم كلمة التقوى. شف بقى الثناء بعدها. وكانوا احق بها واهلها - 00:04:18

التقوى عمل قلبي لا يطلع عليه احد. فلما يثبت الله عز وجل التقوى لاحد. اذا هذا الانسان وصل الى الكمال في تقواه ليس هذا وحسب لم يقل الله عز وجل في شأنهم انهم هم المتقون. لا بل قال الله عز وجل - [00:04:38](#)

وكانوا احق بها واهلها. احق الناس بالتقوى على وجه الارض. بعد النبيين والمرسلين هم هؤلاء الصحب الكرام والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. ما التقوى؟ ما هذه التقوى التي تمسكوا بها؟ وكيف كان - [00:04:58](#)

حاله مع التقوى. التقوى باختصار ان تعمل بطاعة الله على نور من الله. فارجو ثواب الله ان تترك ما حرم الله على نور من الله تخشى عقاب الله. التقوى هي المحرك الاساسي الذي - [00:05:18](#)

كان يحرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. تعالوا بنا لنعيش بينهم لنرى كيف كانت تقواهم لله سبحانه وتعالى التقوى هي العمل بطاعة الله عز وجل. ما حجبهم عن طاعة الله شيء. مهما كانت الظروف ومهما كانت - [00:05:38](#)

التي كانت تمر بهم الا انهم كانوا يتقون الله عز وجل في عبادتهم. يتقون الله عز وجل في حالهم لما طعن عمر رضي الله عنه وانظر لهناء وانظر في هذا الاثر لمعنى التقوى. لما طعن عمر رضي الله عنه طعن - [00:05:58](#)

ابو لؤلؤ المجوسي. وكان قد اعد له خنجرا ذو وجهين. يعني هو قاطع من الوجهين. لما طعن عمر رضي الله عنه وحمل الى بيته رضوان الله عليه. اغشي عليه فمن قائل يقول مات عمر. ومن قال - [00:06:18](#)

سائل يقول بل اغشي عليه. فقال رجل ارفعوا الاذان. فاني ما علمت شيئا افزع لقلب عمر من الاذان فما ان قيل الله اكبر الله اكبر. قام عمر من غيبوبته فزعا وهو يقول الله اكبر الله اكبر - [00:06:38](#)

الصلاة الصلاة. لاحظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. ويأتون لعمر بالطبيب. فيقول الطبيب اسقوه لبنا الطبيب عايز يعرف الجرح وصل لاي مكان في البطن فسقوا عمر لبنا فخرج اللبن مع الدم من الجرح. فقال له - [00:06:58](#)

طبيب اوصي امير المؤمنين فانك ميت. خلاص تيقن الطبيب ان عمر في سياقة الموت. ومع ذلك لما يؤذن لصلاة الفجر يقوم عمر فزعا ويأمر اصحابه ان يحملوه الى المسجد ويروي مالك - [00:07:18](#)

رضي الله عنه في موطنه باسناد صحيح ان عمر رضي الله عنه صلى بالناس وان جرحه ليثعب ينزف بالدم هي دي تقوى الله سبحانه وتعالى. التقوى التي تحملك على طاعة الله سبحانه وتعالى. التقوى التي تحملك - [00:07:38](#)

مهما كان ظرفك ومهما كانت مشكلتك ومهما كان المك ان تكون حريصا على طاعة الله عز وجل. غزوة تبوك تبين لك معنى تقوى الصحابة رضوان الله عليهم. في غزوة تبوك درجات الحرارة فوق تصور اي انسان - [00:07:58](#)

والله عز وجل قد سمى هذه الغزوة بغزوة العسرة. الذين اتبعوه في ساعة العسرة. فهي ساعة عسرة الله سماها بذلك. ولما يسمي ربي تبارك وتعالى هذه الغزوة بغزوة العسرة. يتبين لنا ان هذه الغزوة كانت - [00:08:18](#)

مليئة بالمشاق والالام. رضوان الله عليهم خرجوا في حر شديد. مسافة قدرها سبعة وعشرون كيلو ذهابا سبعة وعشرون كيلو متر اياها في حر شديد. ليس معهم دواب تحملهم. فكان يعتقدون على ضعيف. ليس هذا وحسب بل كان هذا الوقت وقت مجاعة شديدة. فلا طعام معه - [00:08:38](#)

ولا شراب لهم ليس هذا وحسب. بل كانوا رضوان الله عليهم قد نضج ثمارهم على الاشجار والثمار في وقت المجاعة سعرها سيكون غالي جدا. خروجهم وعودتهم معناها ان ثمار على الاشجار - [00:09:08](#)

فضاعت الامواج كل هذا يمنعهم من الخروج الى الجهاد مع رسول الله. ولكن التقوى حملت على ان يخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذا اثنى الله عز وجل عليهم بقوله الذين - [00:09:28](#)

التقوى الحقيقية للعبد بتظهر في طاعته لله سبحانه وتعالى في وقت شدته. في وقت في محنته في وقت بلائه. لما تكون كل الظروف تحول بين العبد وبين طاعة الله سبحانه وتعالى. هنا بتظهر - [00:09:48](#)

التقوى الحقيقية للعبد. انت التقوى بتاعتك لا تظهر وانت مبتلى بالمرض فتيجي تصلي. لا لا لا. ولكن لما الدنيا تبسط عليك وتأتي للصلاة. لما ربنا يرزقك بمحل كبير بفضل الله سبحانه وتعالى عليك. ثم تغلقه في وقت - [00:10:08](#)

الصلاة هي دي التقوى. التقوى ان الانسان منا طاعته لله سبحانه وتعالى تستوي في شدته وفي رخائه. الصحابة رضوان الله عليهم يوم غزوة الخندق. غزوة الخندق كانت عكس غزوة تبوك. غزوة الخندق كانت في برد شديد - 00:10:28

والرياح شديدة والبرد مؤلم. وكانوا في مجاعة حتى قال جابر كما رواه البخاري في صحيحه رضي الله عنه. قال رضي الله عنهما كنا نحفر الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة باردة. في يوم شديد - 00:10:48

ارض ووالله ما ذقنا ذواقا منذ ثلاثة ايام. وما منا من احد الا قد ربط على بطنه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربط على بطنه حجرين قال فرأيت الجوع في وجه رسول الله صلى الله عليه - 00:11:08

وسلم هنا رغم المحنة رغم الشدة رغم البلاء كانت التقوى بتظهر على الانسان. كانت التقوى في الوقت ده بتظهر على الانسان تقواك انما تظهر حقيقة في عملك بطاعة الله سبحانه وتعالى في وقت انشغالك - 00:11:28

تظهر بالفعل تقوى الانسان لما تكون الظروف كلها تحول بينك وبين طاعة الله عز وجل. حسان بن عطية الصحابي الكريم كانت ليلة بنائه ليلة امس. خلاص ده عريس جديد وداخل بزوجته اول ليلة له في الزواج. احنا عندنا - 00:11:48

انت دخلت انت معك اسبوع ما تنزلش المسجد. رخصة من اهل مصر لكل متزوج. معك اسبوع كامل. اما هذا الصحابي الكريم ليلة بنائه تزوج وفي اليوم التالي يسمع اذان الفجر فيخرج للصلاة فيسأله الناس كانت ليلة - 00:12:08

بنائك امس واليوم تخرج لصلاة الفجر. قال ان امرأة تمنعني عن صلاة الفجر لامرأة سوء سبحانه الله! انت معك عذر اهو انك تقعد في بيتك. صل في بيتك مع زوجتك. لا لا لا. هنا بتظهر التقوى. حنظلة رضي الله عنه - 00:12:28

وهذا من اعجب الحديث اللي احنا نقعد نقف كده اه هي دي التقوى بقى. التقوى ان الظروف تحول بينك وبين الطاعة وانت ربنا سبحانه وتعالى. سبحانه الملك! حنظلة رضي الله عنه ليلة بنائه كانت صبيحتها غزوة احد - 00:12:48

وبعد ما انتهت الغزوة يظهر لنا ليه الصحابة رضوان الله عليهم اثنى الله عليهم بهذا القول والزمهم كلمة التقوى بعد ما انتهت غزوة احد والنبى يتفقد هؤلاء الذين اصطفاهم الله للشهادة فيجد النبي صلى الله عليه وسلم منظرا عجا - 00:13:08

يرى النبي ملائكة نزلت من السماء لتغسل حنظلة في ارض احد. فيتعجب النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهبوا الى بيت حنظلة وسلوا اهله عن حاله. ليه الملائكة نزلت من السماء؟ نزلت تغسل هذا الرجل. فاخبرت امرأته بهذا - 00:13:28

كان جنبنا فلما سمع المنادي ينادي يا خيل الله اركبي. خرج ولم يغتسل. فعندها قال الملائكة في ارض احد. ده واحد زوجته حبيبته قرة عينه وليلة بناءه. ولسه شاب صغير ومع ذلك - 00:13:48

لم تظهر التقوى. التقوى تظهر امتى؟ التقوى تظهر منك. لما تكون محتاج للمال. وابنك لازم يعمل عملية شديدة وانت لا تملك تمن العملية. وكل يوم بتتأخر عن اداء العملية. ابنك بيزداد عليه التعب والمرض. انت يتألم قلبك بل يموت - 00:14:08

قلبك بسبب الم ولدك وتعرض عليك رشوة كبيرة. تخليك تعمل لابنك العملية في افضل مستشفيات لا اقول افضل مستشفيات العالم ومع ذلك هنا تظهر التقوى. سيدنا عبدالله بن حرام ماتت زوجته قبل احد بايام بسيطة - 00:14:28

وتركت له تسعة بنات. ولوده جابر. متخيلين! واحد الان هو القائم على بيته فيه عشرة من البنات والابناء. لو خرج الجهاد لربما مات. فضاعت البنات وضاع الاولاد. وهنا تظهر يأتي عبدالله بن حرام لولده جابر ويقول يا جابر اني اراني من اول من اقتل غدا. يا جابر اوصيك - 00:14:48

في اخواتك خيرا ما يمنعه ذلك عن الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى. التقوى الحقيقية تظهر لما كل الظروف بتحول بينك وبين طاعة الله عز وجل. فانت تخرج لطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله - 00:15:18

وده الوجه الاول من وجوه التقوى. انك تجتهد في الطاعة وقت ما بتكون كل الظروف ضدك. الصيام في هذه الايام اللي الحر فيها شديد. واليوم فيها طويل. لا تجد من يتصدر لهذه العبودية الا اهل الاخلاص - 00:15:38

امتى تقواك بتظهر؟ تظهر لما يكون عملك طول النهار مجهد. عملك طول النهار متعب. وسبحان الملك تروح بيتك انت نحتاج للنوم للراحة من هذا اليوم الشاق. التقوى تظهر امتى؟ لما تقوم بالليل عشان تصلي وتناجي الملك سبحانه - 00:15:58

وتعالى. هنا التقوى بتظهر ليه؟ الظروف كلها ضدك. الظروف كلها تمنعك من الطاعة. فتكون ده حريص على وطاعة الله عز وجل ولادنا ابناءنا قرة عينينا والله. لما تكون كل الظروف بتدفعك للمعصية. اصحابك بيدوا لك المعصية - [00:16:18](#)

وفي بنت متشاغلك وتراودك مرة واثنين وثلاثة يا ابني انا بحبك وانت صابر صامد انا مش هعمل الغلط. وتلاقي كل اصحابك بيدفعوك للخطأ وانت تقول لا مش هعمل كده. انا مش هعمل كده. هذه هي التقوى - [00:16:38](#)

حقيقية ان تكون الطاعة عسيرة على الانسان وهو ينظر الى السماء ويقول وعزتك وجلالك لارضينك بهذه الطاعة انس بن الناضر يوم غزوة احد يرى كل الصحابة بتفر. كل الصحابة بتبعد عن ارض احد. اما هو - [00:16:58](#)

انه يقبل على المشركين بنفسه. وهو يقول والله انني لاجد ريح الجنة دون احد. طبيعة الانسان انه بيستجيب ويبرضخ للواقع اللي حواليه. الواقع اللي حوالين انس ابن النضر ان الكل بيرجع الكل بيهرب. انا لا - [00:17:18](#)

والله لارضين ربي عز وجل. فالصورة الاولى من صور التقوى ان الانسان منا تكون كل الزروف بتدفعه عن الطاعة وهو يقبل بقلبه الى الله سبحانه وتعالى. ده الانسان التقي. الصورة الثانية من صور التقوى هي انكسار القلب اذا وقع العبد - [00:17:38](#)

في الذنب. اذا اذنبت في يوم من الايام تلاقي قلبك من الداخل مليان انكسار. هي دي التقوى. لو عصيت ربنا في يوم من الايام ولقيت نفسك قلبك منكسر وعينك دامعة. ولسانك يناجي الله يا رب سامحني. هي دي اعلى علامة تدلني - [00:17:58](#)

انك انسان اوعى تظن انك عشان وقعت في المعصية انك انسان وحش ومطلوب من رحمة الله. لا والله ولكن انظر الى حال قلبك بعد اخبار قلبك ايه بعد الذنب؟ منكسر وعمال تنظر للسماء وتقول يا رب انا عارف ان انا انسان سيء لو ده حالك انت - [00:18:18](#)

الافاضل الناس عند الله عز وجل. لو عملت معصية في يوم من الايام ووجدت نفسك قلبك يدفعك الى الوضوء والصلاة والقيام بين يدي الله سبحانه وتعالى وعينك دامعة وقلبك منكسر وبتنادي ربنا تقول له سامحني. وان كنت انا لست اهلا لذلك. اعرف على طول انك - [00:18:38](#)

الصحابة رضوان الله عليهم كانت من اعالي صور تقواهم لله عز وجل ان الواحد منهم كان اذا اذنب ولو ذنبا يسيرا كان قلبه ينفطر. هذا الرجل جامع اهله في نهار رمضان. ويأتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا - [00:18:58](#)

ويقول يا رسول الله احترقت كلمة احترقت دي بيعلق عليها الامام الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه فيقول انظر الى قلب هذا الرجل اللي وقع في ذنب دور على كلمة تناسب حاله فقال له انا باتحرق انا باتقطع انا - [00:19:18](#)

خطأ من الخطأ الا ان وقعت فيه. وانظر الى ماعز الذي جاء باكيا نادما على ذنب وقع فيه. ويقول يا رسول الله طهرني يا رسول قول الله والصحابة وهم بيرجموه خالد يشتمه ويسبه. ويقول انظروا لهذا الخبيث. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا يا خالد. والله - [00:19:38](#)

انني لاراه الان في انهار الجنة. انا شايفه دلوقتي في انهار الجنة. ليه النبي صلى الله عليه وسلم يقول في شأن هذا الرجل والله لقد ذهب توبة لو وزعت على اهل المدينة لوسعتهم. اه هي دي التقوى. التقوى ان يكون حالك بعد ذنب منكسر - [00:19:58](#)

التقوى ان قلبك يقول لك النبي قال لنا الا ان التقوى ها هنا. تلاقي حالك بعد الذنب مكشوف. والله تلاقي كسرة ووحشة في قلبك لا يعلم قدرها الا الله. هذه الوحشة لا تملك العين ان تتوقف عن الدم. ولا يملك القلب ان - [00:20:18](#)

تتوقف عن مناجاة الله عز وجل احنا غلطان هذه كسرة اصابت ابو لبابة رضي الله عنه واصحابه ابو لبابة هو تسعة من صحابه يوم غزوة تبوك اللي انا كنت بكمكم عنه من شوية. حر شديد والمجاعة وقلة الطعام وقلة ابوابه رضي الله عنه قد قرر - [00:20:38](#)

انا مش طالع احارب مع النبي صلى الله عليه وسلم. وتخلف بالفعل عن الجهاد مع رسول الله. خرج النبي صلى الله عليه وسلم. عارفين لما خرج النبي صلى الله عليه - [00:20:58](#)

وفي طريق عودتك قلوبهم انكسرت. قلوبهم تمزقت الما. كيف نتخلف عن رسول الله عارف حضرتك هؤلاء عملوا ايه؟ هؤلاء جاءوا على سوارى المسجد العواميد بتاعة المسجد وربطوا فيها انفسهم وظلوا يبيكون - [00:21:08](#)

الامام الطبري في التفسير يقول ظل هؤلاء التسعة يبيكون الما على الذنب الذي وقعوا فيه. قال حتى عمي ثلاثة منهم من شدة البكاء.

ثلاثة اصابهم العمى من شدة البكاء لما على ذنب وقعوا فيه. جاء النبي صلى الله عليه وسلم دخل - [00:21:28](#)

مسجد كعادته بعد عودته من اي صفوة يلاقي النبي الصحابة رابطين انفسهم في السواري يقولون والله لا نحل انفسنا حتى يحل انا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول والله لا احلهم. تخلفوا عني وعن الجهاد معي. والله - [00:21:48](#)

لا احلهم حتى يكون الاذن من الله عز وجل. والله عز وجل الذي يعلم ما في القلوب. طالع على قلوب هؤلاء وجد ان قلوبهم مليئة بالحسرة والالم مليئة بالندم. فانزل الله عز وجل قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم - [00:22:08](#)

خلقوا عملا صالحا واخر سيئة. طب يا رب حكمك في هؤلاء التسعة ايه؟ قال عسى الله ليتوب علي وعسى اذا وضعت مع الله عز وجل فهي على سبيل الجزم اي فان الله قد تاب عليه - [00:22:28](#)

ان الله قد تاب عليهم. ليه؟ لان الله رأى التقوى الحقيقية في قلوبهم. ربنا رأى تقوى حقيقية يا رب هؤلاء تخلفوا عن الجهاد مع رسول الله. ايوة ايا كان الذنب اذا انكسر القلب وتقطع بعد الذنب - [00:22:48](#)

اذا ناجى اللسان ربه عز وجل معبرا عن الممة عن معصية الله هي دي التقوى. فلما رأى الله ما في قلوبهم من ذلك كانت النتيجة من الصحابة رضوان الله عليهم اعطاهم الله عز وجل الفرج. ما هو ده قانون ربنا سبحانه وتعالى - [00:23:08](#)

من يتق الله يجعل له مخرجا. فرج الله عنهم به بتقواهم. وقت الوقوع في الذنب. واما الصورة الثالثة من صور التقوى فهي التي تظهر جيدا عند حال الانسان في مطعمه ومشربه. الانسان التقي - [00:23:28](#)

هو اللي بيكون حريص قوي على الا يدخل في جوفه الا الحلال. ده الانسان التقي. الانسان التقي اللي بيراجع نفسه مرة واثنين وثلاثة واربعة وخمسة وستة وسبعة. وهقول لكم ايه سره رقم سبعة مع الاكل. الانسان التقي - [00:23:48](#)

اللي بيكون حريص دائما الا يطعم ولا يطعم اهله واولاده الا حلال. تقواك بتظهر في شغلك الراجل بتاع الكهرباء تروح تقدم على عداد ويقول لك آآ هجيب لك العداد. بس عايزين اكلة حلوة. الراجل بتاع المرور يقول لك هخلصها لك - [00:24:08](#)

بس عايزين كوباية شاي. الراجل بتاع الحي اللي يقول لك هاخلص لك المخالفات اللي عليك. بس انا عايز مش عارف ايه. هؤلاء نزعت التقوى من قلوبهم ليه؟ لان التقوى الحقيقية بتزهر امتي؟ بتظهر في اكلك وفي شربك. اسمع ماذا يقول الله - [00:24:28](#)

وهو يصف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الخمرة كانت حلال. فالصحابة شربوا الخمرة. لما حرمت كان في عدد من الصحابة ماتوا قبل التحريم. فمات وفي اجوافهم الخمر. فالصحابة جم للنبي صلى الله عليه وسلم يقولوا له يا رسول الله اخواني - [00:24:48](#)

ماتوا وقد شربوا الخمر. قبل ما يعرفوا التحريم. فانزل الله عز وجل قوله ثناء على اصحاب رسول الله كان منهجهم ايه لما كان الواحد منهم يجيب فلوس علشان ياكل ويشرب ويأكل اولاده. ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات - [00:25:08](#)

سلاح فيما طعموا في اللي اكلوه. وعد معي رقم سبعة اللي كنت بقول لك عليه. اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. تخيل! ربنا بيقول لك انا لن اعذب هؤلاء اللي ماتوا كانت اجواء - [00:25:28](#)

مليانة خبرة. عارف ليه؟ لان هم كانوا لما بيبجوا ياكلوا بيخلوا الاكل بتاعهم والمطعم بتاعهم يمر على سبع مراحل. قبل ما ياكلوه اذا ما اتقوا طب واهم. وامنوا وعملوا الصالحات. ثم اتقوا وامنوا. ثم اتقوا واحسنوا - [00:25:48](#)

كان الواحد منهم لما بيبجي يكسب قرش لما بيبجي يكسب جنيه يعديه على السبع مراحل دي. اذا وجد بفضل الله ان الجنيه عدى بعد السبع مراحل يروح من هذا الجنيه وهو مطمئن. ده اللي احنا لازم نفهمه. هم رضي الله عنهم كانوا في غاية الحرص الا يدخل اجوافهم الا - [00:26:08](#)

ابو بكر الصديق كان له عبد يعمل ويأتيه بخراج هذا المال فيأكل منه الصديق وكان الصديق لا يأكل شيئا الا بعد ان جبت الفلوس منين؟ فيقول له والله اشتغلت كذا عملت كذا. في يوم الصديق رضي الله عنه نسي ان يسأل هذا العبد. فبعد ما اكل - [00:26:28](#)

قال له من اين اتيت بهذا المال؟ قال كنت قد تكهنت في الجاهلية. عملت نفسي في الجاهلية ان انا كاهن وقعدت اقول للناس هيحصل لكم ويحصل لكم كذا فكان عليهم لي مبلغ من المال. اتوني به الان جابوا لي الفلوس دلوقت. فهذا الطعام الذي اكلت من مال

الكهانة الذي - 00:26:48

ان كان في الجاهلية فوضع الصديق اصبعه في فمه واخذ يخرج ما نزل في جوفه حتى قالوا والله لقد كانت نفس الصديق ان تخرج مع هذا الطعام الذي يخرج من بطنه. ليه؟ انا بطني ما يخشش فيها مال حرام - 00:27:08

ولا اكل حرام. هي دي التقوى. التقوى انك فعلا ما لك اللي انت بتجمعه. ما لك اللي انت بتكسبه يكون جاي من باب في التقوى في اول صورها انما تأتي حقيقة من ان تكون الاسباب كلها ضدك فتؤدي طاعة الله - 00:27:28

فاذا وقعت في المعصية كنت منكسر القلب منييا الى الله. والسورة الثالثة في مطعمك ومشربك فلا تأكل الا من حلال واما السورة الرابعة فان من اعظم معالم التقوى الا تظلم احدا. الانسان التقى تلاقيه خاف جدا انه - 00:27:48

تلاقيه انه يخاف جدا يظلم حد في قول او في فعل. وانظر الى تقوى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عند الترمذي باسناد صحيح ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي عبيدين. انا عندي عبيدين يكذبونني ويخونونني ويعصونني - 00:28:08

طيب وانت بتعمل معهم ايه؟ قال وانا اضربهم واشتمهم فكيف انا منهم يوم القيامة؟ في واحد عايش وسط الناس ظالم والله الظلم لا اقول ان هو نال الناس البعيد عنه لا والله يبقى الناس اقبلناه لا اقرب الناس منه - 00:28:28

ما ترباش على التقوى. الانسان التقى من اعظم علامات تقواه انه يخاف انه يظلم حد. فلو هو معلم في يوم من الايام يخاف يظلم صنايعية اللي تحت ايده. يترعب من ده. ولو موظف في يوم من الايام يخاف يقفل مكتبه لان ده فيه مظلمة للناس اللي واقفة - 00:28:48

المكتب يخاف يترعب الانسان التقى كده يخاف من المظالم. فالراجل ده جه للنبي قال له يا رسول الله طب اعمل ايه؟ هم بيعملوا معي كذا وبيعملوا معايا كذا وانا بضرب وبشتم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يحسب ضربك لهم وشتمك اياهم. وتجزى بهم - 00:29:08

وعصيانهم لك وخيانتهم لك. فان كان لك يوم القيامة بقى. فان كان لك اخذ منهم لك. يتاخذ من حسناتك وان كان عليك اخذ منك لهم. فبكى الرجل وعلى بكائه ثم قال النبي الم تسمع قول الله عز - 00:29:28

وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا فعلى صوته بالبكاء وقال اشهدك يا رسول الله اشهدك يا رسول الله انهم احرار لوجه الله. هم احرار لا يا رسول الله اقبل ربنا ولا ظالم حد ياخذ حسناتي - 00:29:48

يا رسول الله اشهدكم احرار. هي دي التقوى. هي دي التقوى. ان انا ما اظلمش حد. حتى يا ابني لو في موقف طلاق. والامور خلاص وراحت رفعت عليك قواضي. اوعى تظلم. انت بتطلق اه انا عارف ان انت بتطلق. بس خد بالك ان من اكثر السور اللي ربنا سبحانه وتعالى - 00:30:08

بتكلم فيه عن التقوى. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويجعل له من امره يسرا اتكلمت الايات دي كلها في سورة ايه؟ سورة الطلاق. وقت الخلاف اللي بين الزوج والزوجة. هي زلمت انت ما - 00:30:28

اعطها ما امرك به الله سبحانه وتعالى وكن على يقين ان الله لا يضيعك. بس اخرج من المشكلة دي وانت لست بظالم لها لما تكلمني احد الشباب شغال في الامارات بيقول لي انا اواصل العمل بالليل والنهار. عشان اكفي بيتي - 00:30:48

واكفي زوجتي كفي اولادي وبصرف على والدي ووالدتي. وبعد ذلك اعلم ان انا مع المرمقة والبهدة اللي موجودة في البلد اللي انا فيها يقول لي افاجى ان حد بيكلمني يقول لي ده زوجتك عاملة علاقة مع فلان وخذ الصور واتفرج شفها بتعمل ايه. اي ظلم هذا - 00:31:08

تقوى الصحابة رضوان الله عليهم منعتهم ان هو في يوم من الايام يظلم حد. عشان كده ابومسعود الانصاري رضي الله عنه قال بين انا اضرب غلاما لي. واخذ الكرباج واخذ الصوت واضربه. اذا بصوت من - 00:31:28

تقوى الصحابة رضوان الله عليهم منعتهم ان هو في يوم من الايام يظلم حد. عشان كده ابومسعود الانصاري رضي الله عنه قال بين انا اضرب غلاما لي. واخذ الكرباج واخذ الصوت واضربه. اذا بصوت من - 00:31:28

تقوى الصحابة رضوان الله عليهم منعتهم ان هو في يوم من الايام يظلم حد. عشان كده ابومسعود الانصاري رضي الله عنه قال بين انا اضرب غلاما لي. واخذ الكرباج واخذ الصوت واضربه. اذا بصوت من - 00:31:28

تقوى الصحابة رضوان الله عليهم منعتهم ان هو في يوم من الايام يظلم حد. عشان كده ابومسعود الانصاري رضي الله عنه قال بين انا اضرب غلاما لي. واخذ الكرباج واخذ الصوت واضربه. اذا بصوت من - 00:31:28

اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود قال فسقط صوتي من يدي من شدة الصوت قال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك من قدرتك عليه. ايه الظلم اللي انت بتعمله ده؟ اذا كنت انت عليه عندك قدرة على هذا العبد - [00:31:48](#)

الغلام المسكين ده فالله اقدر عليك. فشوف بقى هنا التقوى لما وقف وذكر بالله قال له يا رسول الله هو حر في سبيل الله. انا ظلمته هو حر في سبيل الله. فعلشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قام قائل له اما والله لو لم تفعل - [00:32:08](#)

لفحتك النار. قبل ما يعرف العقوبة قال له لا انا ما اقدرش اقف بين ايدين ربنا وانا شايل مظلمة. واختم معكم بهذا الحديث بالفعل هعني ايه كلمة تقوى وخوف العبد التقى. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم واقف - [00:32:28](#)

جاء اعرابي والمسح حوالين النبي صلى الله عليه وسلم قد ازدحموا حوله. فالاعرابي وسط الزحمة الناس دفعوه. قال فوطأت عليه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشدة. انا الناس زقوني فرجلي نزلت على رجل النبي ففركت رجل النبي. قال - [00:32:48](#)

ولو في يد النبي عصى فدفعني بها وقال الله اكبر حس حرام عليك يعني انت فرمت رجلي فدفعني رسول الله بعصاتي راح الرجل شوف التقوى سبحان الله قال فوالله لقد بت بشر ليلة - [00:33:08](#)

اقول اوجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب علي فيرى الله غضب رسول الله علي فيغضب علي فوالله ما نمت ليلة ما قدرتش انام. قال فلما صلينا الفجر اذا بالمنادي والهادي. اين فلان؟ اه ده - [00:33:29](#)

علي. اه. انا لله وانا اليه راجعون. نزل في قرآن. فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا. وقلت والله يا رسول الله قبل ما النبي يتكلم والله يا رسول الله لقد بت بالشر ليلة. لقد وطأت على قدمك امس - [00:33:49](#)

وغضبت علي فقلت ينظر الله الى قلب نبيه فيرى فيه الغضب. فيغضب ربي علي افنزل في شيء؟ فقال له النبي ولكن هذه ثمانون نعجة جراء ما ضربتك بعصايا هذه. انا اللي بت بشهر ليلي. النبي هو اللي بيقول له انا اللي بت مش - [00:34:09](#)

ليلة ان انا امبارح ضربتك بالعصاية زقيتك بالعصاية. دي ثمانين نعجة. ثمانين معزة. خدها بس بشرط. تسامحني على المظلم اللي انا ظلمته. انا اللي النبي النبي صلى الله عليه وسلم وبيقول انا اللي بت بالشر لي. ده قلب الانسان التقى. قلب الانسان التقى قاعد - [00:34:29](#)

طول الليل يفكر انا ظلمت مين؟ وارد له المظلمة ازاي؟ وارديه علي ازاي؟ ده الانسان التقى. خدنا النهاردة اربع علامات ونكمل الدرس الخطبة القادمة اذا شاء الله عز وجل كانت العلامة الاولى ان تكون الدنيا كلها ضدك. والظروف كلها ضدك. وانت تقوم تطيع ربنا سبحانه وتعالى - [00:34:49](#)

كانت العلامة الثانية انه اذا عصى الله عز وجل فان قلبه ينكسر ويندم على ما فعل. وكانت العلامة الثالثة من علامات المتقين انهم يتحرون الحلال في طعامهم وشرابهم. واما العلامة الرابعة فهم من اشد الناس خوفا - [00:35:09](#)

من مظالم العباد. اسأل الله ان يرزقني واياكم التقوى. وان يملأ قلوبنا بالتقوى. وان يجعلنا من المتقين الذين قال الله عز وجل في شأنهم الذين امنوا وكانوا يتقون. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم - [00:35:29](#)

لا تدع لنا في جمعنا هذا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفذته ولا دينا الا قضيته ولا ميتا الا رحمته ولا مريضا الا شفيته ولا مريض الا شفيته ولا مبتلى او معيونا او محسودا او مسحورا الا عافيته يا رب العالمين - [00:35:49](#)

اللهم اهدي ابنائنا وابناء المسلمين. اللهم حبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا واياهم من الراشدين اللهم عليك باليهود المعتدين. اللهم عليك باليهود المعتدين. اللهم فرغ جمعهم وشتت شملهم. اللهم فرج جمعهم وشتت - [00:36:09](#)

شملهم. اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم غاية. واجعل ظلمهم في الارض بداية النهاية. اللهم انهم قد طغوا في واكثروا فيها الفساد. فاللهم صب عليهم صوت عذاب. اللهم صب عليهم صوت عذاب بقوتك يا قوي يا متين - [00:36:29](#)

اللهم كن لاخواننا المجاهدين في فلسطين. اللهم انصرهم بنصر من عندك. وايدهم بمددك. وايدهم بمددك يا قوي يا

متين اللهم اشف صدور قوم مؤمنين بهلاك اليهود المعتدين. اللهم اشف صدور قوم مؤمنين بعذاب اليهود - 00:36:49
اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك فانهم لا يعجزونك. اللهم اجعل بلادنا وبلاد المسلمين
امن الامان سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. برحمتك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا - 00:37:09
واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:37:29